وآخرج فليوم هذا البيت ولو كان ذا ثراء فالزم عبيده ورعيته
بقصد احدهما حتما وعدهم جزاء عظيما على ذلك لقطع كل عاقل بان
تلك الدار آثر عنده من الاخرى ولا اختصاص للكعبة الشريفة
بتقبيل الاركان والاستلام وذلك يدل للاحترام والتعظيم ولحديث
الرحمات المائة والعشرين للطائفين والمصلين والناظرين ولان
الله جعلها حرما آمنا في الجاهلية والاسلام وان ابتداء الاسلام فيها و
مولد رسول الله ﷺ وامير المومنين عليه السلام بها والكعبة الشريفة وحج الانبياء
السالفين اليها واقام النبي بها ثلثة عشر سنين وبالمدينة عشرا وبان التعظيم
بها الكعبة فوق غيرها ولوجوب استقبالها في الصلوة ومواضع العبادة
واستدبارها والانحراف عنها عند التبرز ولا يعارض باستقبال بيت
المقدس لانه كان مدة قليلة وانقطع والناسخ لابد وان يكون اكثر
مصلحة من المنسوخ غالبا ولكونها لا تدخل الا بالاحرام ولتحريم حرمها
صيدا وشجرا وحشيشا ومن دخله كان آمنا وبانها بوأ ابراهيم واسمعيل
وبانه يجبى اليها في كل سنة ستماية الف فان اعوزتموا من الملئكة وبان
الله حرمها يوم خلق السموات والارض والمدينة لم يحرم الا في زمان

النبي ﷺ وتحريم دخول مشرك اليها لقوله تعم فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا وتاكد الفضل بانه تعم عبرتهما بالمسجد الحرام فجعلها
كلها مسجدا ولان البيت الحرام اول بيت وضع للناس ولوصفه بالبركة
والهدى ولقوله عليه الصلوة والسلام مكة حرم الله وحرم رسوله الله
الصلوة فيها بمائة الف والدرهم فيها بمائة الف وروى بعشرة آلاف
واحج الاحزون بان المدينة افضل لانها موضع استقرار الدين و
مهاجر سيد المرسلين وظهور دعائم الايمان ومهاد سيد الاولين
والاخرين وبها كمال الدين ووضح اليقين والمنقول من سنة النبي ﷺ
اثبت المنقولات ولاقامة اعاظم الصحابة بها وموت جماعة منهم و
الائمة فيها ولما روى ان النبي ﷺ قال المدينة خير من مكة ولان النبي
صلى الله عليه وآله دعا لها بمثل ما دعا ابراهيم لمكة ولقوله ﷺ اللهم
انهم اخرجوني من احب البقاع الي فاسكني احب البقاع اليك والاحب
الى الله عز وجل افضل والانبياء استجابوا الدعوة ولقوله ﷺ لا يصبر
على لأوائها وشدتها احد الا كنت شفيعا او شهيدا الى يوم القيمة
ولقوله ﷺ ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اى تأوى